

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

. @ 126 @

والرومي بضم الراء وسكون الواو وبعدها ميم هذه النسبة إلى بلاد الروم وهو إقليم مشهور متسع كثير البلاد .

وها هنا نكتة غريبة يحتاج إليها ويكثر السؤال عنها وهي أن أهل الروم يقال لهم بنو الأصفر واستعملته الشعراء في أشعارهم فمن ذلك قول عدي بن زيد العبادي من جملة قصيدته المشهورة .

(وبنو الأصفر الكرام ملوك الروم % لم يبق منهم مذكور) .

ولقد تتبعنا ذلك كثيرا فلم أجد ما يشفي الغليل حتى ظفرت بكتاب قديم اسمه اللفيظ ولم يكتب عليه اسم مؤلفه فنقلته منه ما صورته عن العباس عن أبيه قال انخرم ملك الروم في الزمان الأول فبقيت منه امرأة فتنافسوا في الملك حتى وقع بينهم شر فاصطلحوا على أن يملكوا أول من يشرف عليهم فجلسوا مجلسا لذلك وأقبل رجل من اليمن معه عبد له حبشي يريد الروم فأبق العبد منه فأشرف عليهم فقالوا انظروا في أي شيء وقعتم فزوجوه تلك المرأة فولدت غلاما فسموه الأصفر فخاصمهم المولى فقال الغلام صدق أنا عبده فأرضوه فأعطوه حتى رضي فبسبب ذلك قيل للروم بنو الأصفر لصفرة لون الولد لكونه مولدا بين الحبشي والمرأة البيضاء و[] أعلم